

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

إجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

إن بحثنا هذا ما هو إلى دراسة لأهم المشاكل التي توجه إستراتيجية العمل النقابي للتنظيمات الطلابية في الجامعة الجزائرية ، و تؤدي إلى عدو إستغلال إمكانيتها المادية و البشرية و تمثلت هذه الدراسة في " إستراتيجية العمل النقابي للتنظيمات الطلابية في الجامعة الجزائرية" .

و بغرض حصر موضوع بحثنا و تحديد جوانب دراسته قمنا ، بتوزيع إستمارة إستبائية إلى أعضاء التنظيم الطلابي في جامعة الجلفة و بعد إسترجاعها قمنا بعرض البيانات و النتائج و إعطاء التحاليل و التفسيرات الممكنة بما يتوافق مع طبيعة السؤال و الأخذ بعين الإعتبار الفرضيات المقترحة و كذا الدراسة النظرية في موضوع البحث . فبدأنا في هذا الفصل لإبراز الدراسة الميدانية و الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها ثم طرق و منهجية البحث . إعتدنا على المنهج الوصفي الذي من خلاله قمنا بدراسة الموضوع من كل جوانبه .

1/ إجراءات الدراسة الاستطلاعية والاساسية :**1.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

إن غرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى إختيار الفرضيات التي وضعناها و لتحقيق هذا الغرض إستعملنا بعض الوسائل لجمع المعلومات كالإستبيان و يعد فرز و تحليل النتائج المتحصل عليها نتخرج بنتيجة و اقتراحات تخدم المجتمع بصفة خاصة.¹

أ. ماهية الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق و المناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقا من مبادئ منهجية لدراسة علمية و الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

ب. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

– التحقق من صدق و ثبات الاستبيان و صلاحية قبل استخدامه و تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

– التعرف على مدى تقبل المبحوث الاستبيان.

– التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات و ضبط المدى الزمني.

ج. فوائد الدراسة الاستطلاعية:

– معرفة مدى وضوح الموضوع .

– التأكد من ثبات أداة الدراسة.

– معرفة مدى تحقيق و انجاز الفرضيات.

– معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب و هذا ما يسهل علينا

التعامل معها إثناء إجراء الدراسة الأساسية.

– معرفة المشاكل و الصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .

د. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

¹ – رابح تركي، منهج البحث في علوم التربية و النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1994 ، الجزائر، ص129

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.
ذ. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.
الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .
اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .
مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قمنا بزيارة ميدانية لمقر التنظيم الطلابي ، حيث قابلنا الاعضاء وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل الاعضاء مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.
إجراءات الدراسة الأساسية:

2.1 منهج البحث: إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة

البحث وأهدافها ، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبناها الباحث بغية تحقيق بحثه"¹.

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يملينا اختيار المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

¹ - رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002 ص.119.

2.2. العينة:

مجتمع الدراسة: نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها.¹

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، مجموع الأعضاء من التنظيمات الطلابية الناشطة في جامعة الجلفة، .

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج.¹ يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب جامعة الجلفة تم اختيار منهم كعينة للدراسة وكانت العينة عشوائية من حيث السن و الجنس و المستوى التحصيل العلمي. و قصدية من حيث النشاط الفعال لتنظيم الطلابي ، هذا بما يتلاءم مع موضوع الدراسة ، و أما العينة التي اجرين عليه الدراسة بلغ عددها 18 عضو و التي حوالي تقدر ب25% من مجتمع الدراسة المقدر بحوالي 72 أي 9 تنظيمات طلابي و 8 أعضاء لكل تنظيم .

3.2. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان في: جامعة زيان عاشور أو جامعة الجلفة هي قطب علمي. بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بو تفلقة، تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي إلى جامعة في 13 أكتوبر من سنة 2008. تسمى جامعة زيان عاشور نسبة إلى شهيد بالمنطقة وقائدا ثوريا إبان الثورة التحريرية.

جامعة تتسع لأكثر من 22000 طالب جامعي. (إحصائيات قديمة)

المجال الزمني: فقد بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان منها ابتداء العمل في الإطار العام للدراسة، و بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي كان العمل فيه من نهاية شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر مارس، وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على الأعضاء أفراد العينة.

¹ -رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط5، القاهرة دار النشر للجامعات ،2006،ص145.

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006 ،ص204.

- مرحلة إختبار الأداة و نقصد بها الدراسة الاستطلاعية و حساب ثباتها و صدقها
- مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين
- مرحلة تفرغ البيانات ثم جدولتها و تحليلها إحصائيا
- أما مرحلة الأخيرة هي مرحلة تحليل البيانات و تفسيرها و كتابة التقرير النهائي للبحث و نتائج.

4.2. متغيرات الدراسة :

— الضبط الإجرائي للمتغيرات : و ذلك قصد الحصول على نتائج واضحة و موثوق فيها يشترط على كل باحث أن يضبط المتغيرات بحثه حتى بعزل المتغيرات التي قد تعرقل البحث ،حيث كانت متغيرات بحثنا كالاتي :

— المتغير مستقل : يتمثل في إستراتيجية العمل النقابي

— المتغير التابع : يتمثل في ظاهرة التنظيمات الطلابية في الجامعة الجزائرية

5.2 الادوات الإحصائية المستعملة في الدراسة :

5-1 : تصميم الأداة : من الأدوات المستعملة كثيرا في المنهج الوصفي نجد الاستبيان ، و بحكم معرفة طبيعة الدراسة المتناولة التي تدخل ضمن هذا الإطار فقد اقترحنا استبيان واحد موزع على العينتين للتعرف على اتجاهات و الخصائص التي تبين الدور و الفروق الفردية لفئة البحث.

5-2 الاستبيان :هو وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة على نموذج وضع لهذا الغرض و يقوم المجيب بملء الاستمارة .

- أنواع الأسئلة الموجودة في الاستبيان :

1- الأسئلة المغلقة : هي الأسئلة التي تتضمن أجوبة محددة (الإجابة بنعم أو لا)
خصائصها :

❖ التقليل من الخطأ على تفسير المعلومات .

❖ عدم حاجته للوقت و الجهد المطلوبين للأسئلة المفتوحة .

❖ تسهيل عمل الباحث على تلخيص النتائج و تحليلها .

2- الأسئلة النصف المغلقة (نصف مفتوحة) : هي الأسئلة التي تتضمن مزيج من الأسئلة المغلقة و المفتوحة و هي الأكثر شيوعا.

خصائصها :

❖ مساعدة الباحث في الحصول على معلومات بطريق مختلفة.

❖ تعطي الفرصة للمستجوب في التعبير عن رايه بوضوح .

3.5. الطريقة الإحصائية :

تم الاعتماد في استخراج النسب المئوية على تحليل المعطيات العديدة و على القاعدة

الثلاثية المبينة على القانون التالي :

النسبة المئوية = [عدد التكرارات / المجموع] * 100

قانون معالجة التكرارات كا 2 (كاف تربيع) :

إعتمدنا عليه وهو : كا 2 = مجموع

ت م : التكرارات المشاهدة

ت ن : التكرارات النظرية.

2- حزمة البرامج الإحصائية spss:ل¹

حيث تمت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة

البرامج الإحصائية spss 7.0 .

وذلك لإبراز الفروق بين العينتين .

الصدق و الثبات:

أ- صدق المحكمين:

إن صدق الاستبيان من أهم الأمور التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث

، بحيث يعرض على مجموعة من الخبراء و الأساتذة المختصين كمحكمين ، بحيث

عرضنا على مجموعة من الأساتذة حيث بعض رفضوا العبارات و قمت بتصحيحها.

ب - ثبات الاستبيان :

وزعنا الاستبيان على 18 من افراد العينة و قد اخترنا إعادة توزيع الاستبيان لمعرفة

الفروق بين الإجابتين وكان الفصل الزمني بين اختبار الأول أسبوع مع الثاني وهذا حتى

يتسنى لفئة الدراسة عدم تذكر إجابته الأولى ، حيث تم حساب الفروق بإستعمال نظام

الإحصائي spss و هذا ما يشير أن القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 وبهذا يدل على أن الدراسة تتميز بثبات.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحققها على أرض الواقع ونكون بذلك قد أزلنا اللبس أو الغموض عند بعض العناصر والتي وردت في هذا الفصل، كما تأكدنا من شروط صحة الاستبيان المتمثلة في الصدق والثبات التي كانت درجة عالية تسمح لنا بالوثوق في النتائج التي نتوصل إليها.